جماعة المشور القصبة



تنظم جمعية الورشان لفن الملحون والتراث المغربي
وبدعم من المجلس الجماعي لجماعة المشور القصبة،
نشاطها الافتتاحي الأول
تحت شعار:

"العمل الجمعوي نشاط وحماية لتراثنا من السرقة والابتذال"

وذلك يوم الجمعة 28 أكتوبر 2022
بدرب المنابهة، رقم 107، حي القصبة، مراكش

الملف الصحفي

كلمة رئيس الجمعية

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على رسوله الكريم وآله وصحبه

السيدات والسادة أيها الحضور الكريم:

أتقدم إليكم أصالة عن نفسي، ونيابة عن كل أعضاء جمعية الورشان لفن لملحون والتراث المغربي بخالص التحيات والتقدير، شاكرا لكم تجشمكم مشاق الحضور من أجل مشاركتنا فرحتنا بيوم افتتاح أنشطتنا الثقافية والفنية التي نسعى من خلالها إلى التعريف بتراثنا رمز هويتنا، ونشر ثقافته بين أفراد الشعب، مساهمة منا في الحفاظ عليه وحمايته من السرقة والسقوط والابتذال، وذلك لما نعرف عنه من أنه عنوان هويتنا، وكتاب يجمع ذاكرتنا الحضارية، ويعرّفُ بعظمتنا وانسيتنا كمغاربة، وفن الملحون هو جانب مهم من هذا الموروث الثقافي الحضاري، والذي عانى لمدة طويلة من الإقصاء والتهميش والنسيان، وبقي حبيس الرفوف وواجهات المتاحف، حتى دخل أو كاد إلى مجال الفلكلور، وبدأ الناس يتحلقون حوله على أنه فن فرجوي، دون أن يعلموا أنه ذاكرة حضارة وطن، وتاريخ مسار أمة عظيمة ضاربة في أعماق التاريخ، لهذه الأسباب بادرنا داخل جمعيتنا ـ نحن وثلة من المؤمنين بقيمة هذا الأدب ـ إلى إعادة الروح له، وابراز قيمه النبيلة وأبعاده الحضارية، وربطه مرة أخرى بالجماهير الشعبية خاصة فئة الشباب منها، كل ذلك من أجل حمايته مما يتعرض له من السرقة من طرف من لا تاريخ لهم، يستغلون فرصة عدم اهتمامنا به ليسرقوا الكثيرة من قصائده، كما سرقوا معالم معمارية كصومعة مسجد الكتبيين، والكسكس والقفطان المغربي وفن الفانطازيا وغيرها.

وتجدر الإشارة إلى أن الوسيلة الأساسية من أجل القيام بمهمة حماية موروثنا الحضاري هذا، تكمن في وضع برنامج يعتمد على ترويج ثقافة الملحون، وذلك من خلال: جمع قصائده وتنقيحها، وتوضيح معانيها للعموم، ودفع الشيوخ والمنشدين ـ خاصة الشباب منهم ـ إلى حفظ الجيد والغابر منها، وتشجيعهم على التعامل مع قصائد المعاصرين من الشباب الذين يقومون بنظم القصائد في وقتنا الراهن، وإلى جانب هذا، لابد من تقديم دروس في مجال الموسيقى، وتلقين الشباب أصول العزف، وطرق الإنشاد، وأصول النظم وقياساته، حتى يكون المنشد والمستمع على بينة مما يقول أو يسمع، حيث القاعدة تقول: "الإنسان عدو ما يجهل".

ولا شك إخواني أنكم عرفتم الآن ضخامة المشروع وثقله، وأنه من غير الممكن أن يقوم به فرد واحد أو جمعية واحدة أو حتى مؤسسة واحدة، حيث لابد من تظافر الجهود والعمل جنبا إلى جنب إلى جانب مجموعة من الجمعيات والمؤسسات التي تؤمن بنفس الخط، وهذا ما دفع بنا إلى التفكير بمجموعة من الشراكات، سواء مع جمعيات أو مندوبيات أو مجالس بلدية أو جهوية... ومن هنا بادرنا في التفكير في عقد شراكة مع المجلس البلدي لجماعة المشور القصبة، نظرا لما لمسنا فيه من ايمان بالعمل الجمعوي الجاد، والسعي إلى دعمه، كما اتجهت رغبتنا أيضا لإقامة شراكة مع جمعية مهمة من الجمعيات داخل مدينة مراكش، لها نفس الاهتمام والتفكير، ألا وهي جمعية الشيخ محمد بن الطاهر أمنزو، التي لمسنا فيها ميولا نحو الاهتمام الجاد بهذا الموروث، والتضحية من أجل إعادة إحيائه، علما من أننا نمد أيدينا لكل جمعية داخل مراكش أو خارجها آمنت بأهمية الفعل الثقافي والفني من أجل بعث هذا الموروث الحضاري ونشره بين الناس من جديد. وفي نفس السياق، نسعى إلى

إقامة شراكة مع جمعية أخرى من خارج مدينة مراكش، لمسنا من خلال عدة لقاءات لنا معها أنها جمعية لها نفس اهتمامنا ورغبتنا في إحياء هذا الفن، وهي أيضا تقوم بعمل جبار من أجل نشره بين شباب المدينة، تلكم هي جمعية الهنتاتي لفن الملحون والتراث الأندلسي من مدينة الجديدة، فإليهم نوجه التحية على التزامهم معنا حيث لا يبخلون علينا بالحضور كلما دعوناهم لمشاركتنا أعمالنا الثقافية والفنية.

أيها الحضور الكريم، إن الحديث حول الملحون وقضاياه حديث ذو شجون، وسيطول بنا الوقوف ويمتد الكلام إذا لم نختصر فاسحين المجال للعمل والاطلاع على تجربتنا الأولية في مجال اهتمامنا هذا، متقدما بالشكر الجزيل للسادة أعضاء المجلس البلدي الذين شرفونا بحضورهم وعلى رأسهم السيد الرئيس عبد الرحمن الوفا، كما نتقدم بتحية خاصة للسلطات المحلية بجماعة المشور القصبة في شخص السيد باشا المنطقة والسيد القائد رئيس المنطقة الإدارية القصبة، والسيد القائد رئيس المنطقة الإدارية باب احمر، ومن خلالهم جميعا لكل أعوان السلطة، دون أن ننسى توجيه تحية صادقة لجمعية موظفي الجماعة ومتقاعديها، وتحية عالية لكل من جمعية الشيخ محمد بن الطاهر أمنزو في شخص رئيسها الأستاذ هشام سليم، وجمعية الهنتاتي لفن الملحون والأندلسي في شخص رئيسها الأستاذ رشيد الهنتاتي وكذا جمعية الجيل الصاعد في شخص رئيسها الدكتور عبد الله المعاوي، وباقي الجمعيات الجادة داخل المنطقة، آملا أن تقضوا مع سهرتنا أوقاتا طيبة شكرا لكم جميعا مرة أخرى ومرحبا بكم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

برنامج الحفل الافتتاحي

1/ قصيدة: "يا عالم الخفا" ـ قصيدة في التوسل من نظم الشيخ عبد القادر بوخريص

والشاعر شأنه شأن جل شعراء الملحون، لا يعرف تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته، لكن الذي نعرفه عنه أنه كان قاضيا على عهد السلطان المولى عبد الله وابنه السلطان محمد الثالث، وقد كان في عهد "صَابَتْ لشياخ"، كان يكتب كثيرا شعر الزهد والمواعظ والمديح، رغم أن شعره لم يكن يخلو من عشاقيات، وقصيدته في التوسل المبرمجة اليوم تقول حربتها:

يا عالم الخفا يا ربي داويني *
واختم لي بعفوك يا اعظيم الشان

سيتحفنا بها، الفنان الرائع الأستاذ أنور شايد.

قصيدة: يا عالم الخفا

نظم: الشيخ عبد القادر بوخريص

بحر المبيت/ المرمة المثنية/ طبع: الرصد

الحـربــة:

يا عالـم الخفـا يا ربـي داوينـي * واختـم لي بعفـوك يا اعظيـم الشان

الدخــول:

يا مـن اشفى ابفضله أيـوب اشفينـي * وارحمنـي بيـن العبـاد يا رحمان
بالسـر والستـر والرحمـة غطينـي * واستـرنـي ما دمت حـي يا منان
وابكـنـزك الغني يا الكـريم اغنيني * وافتـح لي يا كامـل العطـى ببيان
مـولاي للهـدى وفقـني واهـدينـي * واكـرمنـي بالخيـر والهنا وأمـان
نجـي اسفينـتـي يا قـاوي نجينـي * كيف نجيتي نـوح ساعة الطـوفان

القسـم الثانـي:

المـوت والقبـر يـرجانـا * اعلـى اشروطهـم اسهينا
والـذات بالهـوى سكـرانا * بسهـوم القـنا تـرمـينا
والنفـس لاهيـة غفـلانا * والكاتبيـن حاطـوا بيـنا

الكمـال والـوفا منـك لا تشـقينـي * والغفلـة مني اعـلان والنقصـان
بكمـال نيتـي فيـك اعملـت إيقينـي * فالـدنيا والديـن كـون لي عـوان
غيـرك لـو انـروم احماه إيمنـينـي * وأنـت مـول الملك والغنـا سلطان
قبـال رب وافـي فضـلك يا تيـنـي * مـنْ اعـلـيا بالقبـول يا مـنـان
واشفي اعـلايلي واهلك مـن يادينـي * واعليـا سهـل ما اصعيـب يهوان

القسـم الثالـث:

حملي اثقـال زاد امحانـي * خـفـف يـا الله اعليـنـا
التقوى امع السرور إيميني * واشفـاعـت النبـي تكفينا
اتشفعـت ليـك بالمـدنـي * سيد الأسيـاد ولـد أمينة

علـى امـراتـبـي واطعمني واسقيني * واسمـح لـي فيما اخطيـت يا ديان
ومـن الـوزار فـك اكيـادي وافـديـنـي * واكـرمني يـوم انجيـك بالرضوان
والى اعصيت ابجهلـي لا تخـزيـنـي * طامع بـك انفـوز ما انـرى نيران
قـوي طـاعتـي بحسانـك ولقينـي * بهـا الـسر الفايـزيـن افكـل أوان
وعلى العدى انصرني عن طول اسنيني * ووقيـنـي شـر لشـرار والطغـيان

القسـم الرابـع:

فاللهـو ضاع حال ازماني * والحـب قـادنـي للفتـنـة
ما جلـت فالعقـل بمعانـي * ما درت فـي اكـتابي حسنـة
حمقا من الجـراف ارماني * حتى انظـرت كـم من محنا

ذنبـي اكثيـر خايـف منـه يـرمـينـي* فمهـالك نفسـي اتـزيد والشيطان
منهـم يا الله احفظـنـي واحضـيـنـي * واحجبنـي من حـرهم كـل ازمان
ثـوب الحـيا أو ثـوب التوفيق اكسيني * واحفظني من شـر كـل إنس وجان
وامن الكـوان سهـل رزقـي واعطيني * وارشـدني وامري امرايتـي بحسان
وعلى طـريق هـل لوفـا لا تجلـيـنـي * وورينـي سـر لسـرار والبـرهان

القسـم الخامـس:

أنا الضعيـف وأنا الجاني * داوي اعـلايلـي نـتـهـنـا
وأنا الفقـير وأنا الفانـي * بمديـح النـبـي نتغـنـى
باللطـف غيثني يا غاني * انحـوز كـل ما نتمـنـى

نسعـاك فالشفـا يا شـافـي عـافيـنـي * ومحي جور خطاي ما نشوف مجان
اتشفـعت ليـك بالـهـادي لا تبلينـي * استـر لي عيبـي ادخيـل بالفرقان
إلى اغفـرت لـي غيـرك فاش إيجينـي * ما بـيدو قـدرة إلى اطغـى يتهان
طامـع فالعفـو والـرحمـة تكـفينـي * جـود عليـا يا إيـلاه بالغفـران
أنـت الرحيـم وأنا عبـدك تـوقينـي * لا غيـرك نسعاه إيجود لي بحسان

القسـم السادس:

جـبـر يـا الله اذهـاني * نطـق اجـوارحـي بالمعنى
أوجـود لي ابطب ابداني * ولساعـت القـبـول الهمـنا
واطفي امن الحشا نيراني * بمحبـت لشـراف اسعـدنا

بيـن العبـاد مـن سترك لا تعـريـنـي * وافتـح لي يا فتاح للنجـا طـرقان

2/ قصيدة: "الرعد" قصيدة من الربيعيات
نظم الشيخ محمد بنسليمان

وهو من شعراء مدينة فاس الفطاحل، شهرته طبقت الآفاق رغم حياته القصيرة، حيث مات وعمره لم يتجاوز الثلاث وثلاثين سنة، كان داهية في كتابة الشعر، وكان يلقب ب "الشليمان" - أي السم الزعاف، وذلك لحدة لسانه عند هجاء خصومه الذين كان من بينهم أستاذه الشيخ : محمد بن علي ولد أرزين، وقصيدته "الرعد" التي سنستمع لها اليوم، تقول حربتها:

أصاح زارني محبوبي يامس كنت صايم *
شهدة اقطعت واجنيت الورد قالوا اكليت رمضان *
مهجور كنت مادالي *
يا احبيب الخاطر ياك لمريض يفطر

سيتحفنا بهذه القطعة الرائعة، الشاب صاحب الصوت الدافئ الفنان "رضى أيت الصوابني"

قَصِيـدَة: "الـرَّعْـــدْ"

نظم: الشيخ محمد بنسليمان

بحر المبيت/ المرمة الرباعية طبع: احكاز

الحربـــة:

اصاح زارني مَحْبُوبي بَامسْ كُنتْ صايَم * شَهْدَة قَطْعَتْ وجْنيتْ الوردْ قالُوا اكْليتْ رمضان
مهْجُورْ كُنتْ ما دالي * ياحْبِيبْ لَخاطرْ ياكْ لمْريضْ يفطر

الـــدخـــول:

الرَّعْدْ زامْ طبْلُه مَنْ بعْدْ اكناطر السْمايم * والبــرق ســلْ سيفْ و يخبــل في خيُوطْ لمْزان
والرّيحْ فارسْ ايْشالي * عنْ اعكابْ العْلفاتْ اعْلى الوْغا مْشمَّــر
لقْــراحْ شدّ بنْدْ للفرْجة عسْكرْ اتْلايَــم * وحْــركْ بلمْطــر للبيــدا حتّى اجْــراتْ وبــدان
قلبــي ابحبّــها سالي * كُلْ فجّ اصْبــحْ منْ ذاكْ الصْبا امْخضْــر
وبطايحْ النْواورْ تتْضوّعْ منْها انْسايــم * فصلْ الرّبيــعْ هذا ما كيــفْ فالــزّمانْ سلْطـــان
وعْلــى اجْميــعْ لقْيالي * عبْقري لابسْ منّه دايْرة امْوبّر
ابْتسمْ التّنايا مشْــرُوحْ وُ جــادْ بالْغنايــم * بالوردْ والزّهــرْ عــلْ لطْيارْ النّاشْــدة اصبيبهان
فرْياضْ امْحتْفلْ عالي * بينْ وردات النّخلة شهْدها تعْمر

القســم الثانــي:

منْ قلّتْ الزّيارا متْوهْنْ ساخفْ لكْوايم * مهْجــورْ بالجفــا وحْمولــي متْكلفة بالبــدان
واليوم كيفْ يجري لي * والدّوا قدّامي ولا نطيقْ نصْبر
الى يَجُــودْ لي بالنّظْرة لحظْ البْها النّايمْ * زدْه على وْداد الشّهــدا لمْجالْسا فلْمان
والْغيرْ ليسْ يزْها لي * بالصّفا عشْقــي حاشا فالمْليحْ نغْدرْ
حُجّة على هلْ الدّعْوى ما نصْغى كْلامْ لايمْ * قيــسْ الزّمانْ هــذا يا منْ لا حاطْ بــه غيــوان
بالزّيــنْ ينْشطــنْ بالي * والْبْها منْ سيفْ دمّي غزيرْ يقْطر
منْ غيرْ حالْ تُوجدْني ساهي بالشْواقْ هايمْ * تــرى انْغيبْ ترى نحْضرْ حتّى تْقُولْ سكْرانْ
بالْحُــبّ هكْذا حــالــي * غيرْ سلّمْ هيا منْ لا بْــلاكْ وعْذرْ

القســم الثالــث:

أما سْهــرتْ بهْــوايا ونْتيا امْليــحْ نايــم * وما بْكيتْ ساعتْ نغْتاضْ والقلبْ لكْ صفْوانْ
ومــا نهلّــتْ انْجالي * والقْليــبْ امْهيجْهـمْ بالبْكا مْكدّر
وما امْشايْخــي بينْ اقْــدامكْ لاحتْ الْعمايمْ * لوْ كانْ كانْ قلْبكْ نصْــراني لاغْنــاهْ يلْيــان
مفْقُــودْ راحتــي مالي * ياكْ تعْــرفْ حالْ المهْجُــورْ لاشْ تهْجر

اعْيِيتْ ما نعـزْمْ ما نفعتْ فالْهوى اعْزايـمْ * ابـلا شـوارْ غيـرْ انْخمـمْ فكُـلْ ساعْ ديــوانْ
بالطُّولْ بارْتْ احْيالِي * ياكْ عـنـدْ الْمُـولى تـدْبيـرْنا امْـدبَّـرْ
هـذا اشْحالْ ونا قُرْصاني عاجـزْ الْغنايـمْ * والْيوْمْ ساعـدْه ريحْ السَّعْدْ عْلى الْوصالْ عُوّانْ
جُـوّالْ خارجْ الْمـالي * رايْسْـه عـلْ لغْنايـمْ خـرْجْ ايــدُوّرْ

القسـم الرابـع:

رسَـا مْقاذفْ فالْمـرْسا وتْكلْمُوا ازْرايـمْ * خـرْجْ اهْلْ الْمدينـة قالُوا هـذا الرّايـسْ افْلانْ
نادى اسـرْورْها فالـي * في اسْـواقْ الْفرْجــاتْ اغْنايْمه اتْشهـرْ
قْلبي اكْبيرْ مشْرُوحْ اصْغيرْ الرّاسْ فالْولايـمْ * طبْعــي ارْقيقْ فاني مثْلي فالْحُـبّْ ليـسْ يْهانْ
حتّى انْــدرْكْ احْيالــي * عــادْ ينْـدمْ مـنْ كــانْ افعيبْنــا امْكـثّــرْ
صافي منْ الْعيُوبْ وْلاَ انْيا صاحبْ الْجْرايْمْ * عمْري ما نافـقْ انْسـانْ وْ لا كْليـتْ رمْضـيـانْ
الاّ اشْطـارْتْ اشْغالي * للْغنــي نسْتغْفـرْ فيمـا اجْنيـتْ يغْـفــرْ
ارافــعْ السْمــواتْ اجْعلْني للصْلاحْ رايـمْ * بــدّلْ سيتـــي بالْحسناتْ وْ لا نـرْومْ شيْطانْ
وْلاَ تْخيْــبْ اسْنــالـــي * يا الْغفّارْ الْقلْــبْ مــنْ الْــوزارْ طهّـرْ

القسـم الخامـس:

لوْلا اسْماحْـتْه جفْني فبْحُورْ الذّنُوبْ عايـمْ * في بابْ ربْنا نسْعـى لذْنُـوبي اعـفْ وغفْرانْ
فالْوُلْــي مـعْ التّالــي * والذّنُــوبْ الفايـتْ واللّــي عادْ يصْــدرْ
احافظْ الْقصيـدا رذْ التّقْــلا علـى الْبْهايـمْ * وحْضي اعْقُودْ لهْلْ الدّعْواتْ النّاكْرينْ لحْسانْ
عنْهُـمْ تبْـتْ امْقالــي * غلْـبْ صافي للداعــي ما يْصيبْ ينْكـرْ
في ضامْتْ الشّطارة كيفْ اجْرى لْ يعُودْ ضايمْ * رصيتْ فالسْباعي وكْلابْه حاصْلـة فلرْكانْ
وبْيادْقــي عْلى التّالــي * بانْ غلْبــي مـنْ قــالْ يمْنــعْ يـنـبـّـرْ
تـرْسانْ ابْرْبعْـة فيـديًا تْنيـتْ بالدّغـايـمْ * وضْواصْهُـمْ مالا فيـدي وكْـداكْ زُوجْ لصْانْ
والْمـالْ جاورْ اشْمالي * غيـرْ يخْـرجْ ونطْـرقْ لـه وْ لا نــوفْـرْ
عـذْرة امْخنْطْـرة ظهْرتْ بها للزّهْو اعْلايْمْ * سمّيتْها بْعسْلْ الشّهْـدة فرْياضْ بـنْ اسْليمــانْ
تسْقي الْبعْضْ بمْصالي * خُـذْ هيْفـة للْعاشـقْ كـاسْها اتْعـمّــرْ
وسْلامْ ربْنا مـا يتْنهّـــى الدّهــاتْ دايـمْ * بالْوردْ والزّهرْ والنّسْري و جميـعْ كُلْ سُوسانْ
نــدْ وْعبيـرْ وغْــوالي * والْمسْـوكْ وْجــاوي وجْميعْ ما تْعطّــرْ

3/ قصيدة: "الميمة" في حب الأم
نظم الشيخ المرحوم "عبد المجيد وهبي"

وهذه القصيدة تنقلنا إلى غرض آخر من أغراض قصيدة الملحون، إنه شعر العاطفة الجياشة والحب الصادق، إنه حب الأم.
وشاعرها الأستاذ عبد المجيد وهبي هو من أصول مراكشية، ولد ونشأ بمدينة سلا، وكان قبل مماته يشتغل أستاذا لمادة الأدب العربي، ويكتب الشعر بالعربية الفصحى، قبل أن يكتب هذه القصيدة الملحونة في أمه التي كان يحبها كثيرا، ولجمالية النص، فقد تناوله بالإنشاد العديد من شيوخ الكريحة، واليوم ستتحفنا بها أيقونة الجمعية البرعومة الجميلة، والفنانة الواعدة الطفلة "هبة لبيب"، وحربة القصيدة تقول:

آية فالقرآن كاينة فكتاب الرحمن *
بالوالدين احسان * فيها كم من معاني *
فيها هدي الله دير بها واطريقو باينة

قصيــدة: "الأم"

نظـــم: الأستاذ عبد المجيد وهبي

بحر المبيت/ المرمة الرباعية طبع: اصبهان

اللازمــة:

أيــة فالقــرآن كــاينــة فكتــاب الــرحمــان * بالــوالــديــن احســان
فــيهــا كــم مــن معــانــي * فيهــا هــدي الله ديــر بها وطريقــه باينــة

الـــدخــول:

يــا أمــي يــا روح راحتــي وأنتيــا لحجــاب * أنــت زينــت لحبــاب
بيــك السلــوة فامصــابــي * أنت لميمة بيك روحي وحيــاتي طاربــية
اتســع اشهــور وأنــت امسليا وتقاسي لعـــذاب * ياريــت أو يا مصــاب
نقــدر نــوفــي مــر غــوبــي * وانكافــي لحسان ياك طاعــة لميمــة واجبــة
حيــن الله ابغى ايزيــل حملك شــوف المكتــاب * حاطــوا بينــا لحبــاب
خــوف عليــك وفــرحــة بــي * وانفستي وأنا حــداك نلــت ما كنـت راغبة
عامــاين وأنــت اترضعينـــي لحليــب انســاب * مــن ثــديـك راق أوطـاب
هــو أكلــي واشــرابــي * هــو أول قــوت بــه ذاتــي نالــت ما طالبــة
ما يعصــاش أمــه ايهينـهــا أبــدا انســان * مومــن طــاع الرحمــان
وحــده ما ليلـــه ثانــــي * وامصــدق برســول ربنــا وامامــن ابدينــا

المقطع الثاني:

بيــديــدات احنــان كــاتلــفي ذاتـــي فاثيـــاب * واتخــافـــي لا ننصــاب
والبـــرد إيلـــف اجنـابـــي * واتفزعي من عين شي ابنادم واتباتي راهبة
غيــر أنا نبكي أنــت اقليبــك يخفــق مــرتــاب * باغــي يعــرف لسبــاب
واعــلاش ابكــات اهــدابي * واترازي بيا فحيــن تغفى لعيــون الساكبــة
وإلى نمــرض ليك حايـزانــي لونــك يشحــاب * واتبــاتـــي فالتشغــاب
حتــى ينشــال امصابـــي * واتسعدي بيا انهار ربي يصرف ذا الكاتبة
كنت اضعيف وكان عــود ذاتي ليــن مرطــاب * واشبــابــك فيا شبــاب
وأنــا كــمــلــت اشبــابــي * كيف انديــر انــرد ما فنيتي لعضاك الشايبة
يــا عــاصــي يماه كــون كنـت فيــك الإيمــان * تدمــع عينــك باثنــان
لقـــوال الله الغــانـــــي * كيف اتقــول انهار يا الغالــط تسأل ابحالنــا

المقطع الثالث:

را رسول الله بيك حدث واعطاك الشان * تحت اقدامك لجنان
حبك ما ليله ثاني * بعد احبيب الله طاعته وأنتيا فقلوبنا
يا قلب القلوب ساكنة يا قرت لعيان * يا ينبوع الحنان
وصفك فوق المعاني * وانحاول وانقول قول عسى يفصح بحوالنا
يا أمي لعباد نايمة وأنت فالديجان * نشوانة بالسهران
هذا هو التفاني * هذا هو الحب حين تخفق لقلوب الساخنة
يأمي وأنت اعنايتي يا حضن الأمان * زاهر بيك أو نشوان
يا من تطفي نيراني * يا برد المهجة الهايجة يا راحة لخيالنا
حبك حب احنين هزني هيج لي لكنان * واصبح قلبي رويان
نظرت عينك فاعياني * فيها نور الله شاع شعشع والحب ألا افنى

المقطع الرابع:

يا ربيع القلب يا ازهاروا روضك مزدان * امخضر فيه افنان
يلمع كأنه عقياني * وأنت يا سويداء اقلوبنا ونشوة لفكارنا
يا حسن الحسان حاسنة يا روح الريحان * فقتي عن كل احسان
لاين قلبك رباني * واحسان احسانك هزنا واشمل كل ادخالنا
ياوردة بالطيب شادية يسقيك الهتان * واتعيشي فالأمان
حامل ليك التهاني * وأنتيا شمعة امنورة منك نسر انوارنا
يانغمة بالحان صادحة يا لحن الألحان * لحنك لحن الحنان
ليلك نهدي ألحاني * والعازف قلبي وبيك قلبي لولاك ما اهنا
يا طايع ترعى اميمتك برضاها سعدان * تسعد بها فرحان
فرحتك بها تهاني * امسلي بين افراد لمتك ياربي حتى احنا

المقطع الخامس:

مرت بي لعوام سارعة وطويت الزمان * مريت ابكل امحان
فالعشق ارميت احناني * والقيتك حبي أوكل ذاتي بكيانك كاينة
كيف امطار الصيف زايلة ما ليها أمان * حبي هاذ الحسان
غيوان العين اغواني * لميمة هي الصادقة لعواطفها صاينة
كي وردة بالطيب واهبة ما تطلب ثمان * وردة من دون الوان
وردة نبتت فاكناني * ماتطلب تعويض غيرتوهب فالحب بلا وني

بين إيديك انصيــب راحتــي وانحــس ابحنان * ننســى ظــرف المكــان
ننســى ظــرف الزمــانـــي * وانغيــب وانهيــب فلمعانــي للشيات الكاينــة
يا صاغــي للغـــاي ليك نهدي رايــق لـــوزان * ملحـــونـــي بالمــيـــزان
سيــر أو غـــرد بالحـــانـــي * واهـــديها لها ياك تفــرح بها وأنـــت اهنـــا
وإلى بالحيـاة بـــاقية أمـــرك الديـــــان * بالـــذل اخـفـض جنحـــان
رحـمـــة بـهـــا تفـانـــي * واتهـــلا فيها وبـــر بها نـــورك بها اسنـــا
وإلـــى دار الخلد ساكنة يـــرحمهـــا الرحمـــان * ويسكـنـهـــا لجنـــان
وارفـــع كفـك للغـــانـــي * يرحمهـــا والأب كيــف حتى هما ربـاونـــا
واسمـــي عاد اسما انبينـــه لصحـاب الميـــزان * وهـبــي نـاظــم لـــوزان
عبـد المجيـــد السلـــوانـــي * معطيــت ربــي الله عاطي طلبوه ابحالنـــا
أنـــا والشـــادي واجـميـــع الإخـــوان * حتى مـــن هـــو خـــزان
والفاهـــم ليـــه ابـيـانـــي * والهاوي لشعار لاين الشعر ارسول ادخالنا

4/ قصيدة: "التوسل" من القصائد الدينية
نظم: الشيخ سيدي قدور العلمي

الشاعر المتصوف سيدي عبد القادر العلمي المسمى ب سيدي قدور، هو شاعر مدينة مكناس، ذائع الصيت، حيث ترجم له الكثير من المهتمين بفن الملحون، كان يلقب ب "أمير الملحون"، ولد الشيخ سنة 1741 بمدينة مكناس، وتوفي بها سنة 1850 وقد بلغ من العمر حوالي 112 سنة، رحل إلى مراكش حيث قضى هنا 23 سنة، قبل أن يتجه صوب مدينة فاس ومنها إلى مسقط رأسه مكناس، وفي هذه الفترة، كتب توسله الرائع والذي تقول حربته:

يا من ابلاني عافيني ارحمتك النال *
خف حملي يتسرح يرتخى اعكالي

وسنسمع هذه الرائعة بأداء متميز من الفنان الوديع الشاب كمال ازديوي

قصيدة: "التــوســـل"

نظم: الشيخ عبد القادر العلمي

بحر المبيت المثني امشركي/ طبع: بياتي

الحـربـــة:

يا مــن ابـلاني عافيني ارحمتـك النــال * خـــف تـقـلـي ننسرح يـرتخى اعكــالي

الـــدخـــول:

يا الواجد بالصرخة عند ضيقت الحال * جــل مولانا عـــن شبه المثــال عالــي
غيثني يتفـاجـى كـربي انـلـوح لهـوال * خاطـــري يتهنـــى قلبي يعــود سالي
لين يــركـن من بارت له اجميــع لحيال * وعاد منزل ديـــوانه بالكـــدار مـــالي
ادخيـل لك امـــولاي بالأنبيا ولـــرسال * ادخيــل لك أسيــدي بجــاه كــل والي
ادخيـل لك بالسادات الصالحيــن لفضال * كافـــة لقطـــاب ألجـــراس والبـــدالي

القســم الثاني:

هــل يا من ادرى اهموم قلبي تتسلى * مهما يتـدركـوا أوجاعي ويـزوله
ما تبقـى تاكـبة عــلى قلـبي دبلـــة * والقصد اللي اطلبت نظفر بوصوله
نتيقظ للســـرور من نـــوم الغفلـــة * لا حاسد لا ارقيب نخشى من قوله
نحمـــد رب السما ونسجـــد للقـبلة * وانقول اليوم عاد صادفـت اقبوله
عانتني قــوتــه وصارخـــني حوله

ما أنـــت شي غايـــب نـــرجاك يا الجليل * ولا أنت شي عاجـــز تعـــدار يا المولى
قريب حاضر ناظر معطى حسانك جزيل * اتـقــد تشفي من ذات العبـــد كـــل علة
والبـــدان اضعيفـــة والحمل جاير اثقيل * والخلايـــق ماتعـــدر حـــال مـــن اتبلى
إلى اشكى العبد على سيده إيزيـــد يقبال * إحـــرره ويـديـــره فمراتـــب المعالي
باب ليجابـــة عندك ما انشـــد بقـفــال * ومخازنـــك مفـتوحة للساعــي ابجالي

القســم الثالث:

مالي قــوة ولا إلي جـهــد ولا حـول * ولا تـــدبيـــر فالقضا ولا حيلـــة
مـــن أمـــرني بالصبـــر والتوكـــل * هـــو يصرف همـــوم ذاتي لوحيلة

مني أنا الدعا ومن عنـــدك القبـول * والحاجــة ما تكـون فيها تعـطيلة
والله ما بـــديــت هــاذ الـــتوسـل * حتى يقـنـت من اقـدرتـك لجليلة
تعطـيني ما اطـلبت في هـاذ الليلة

حــق قـلتــي يا ربي للـــنبـي المرسول * من ادعى لك فعبادك حــق تستجـب له
كيف يدعي عبـدك ويخيب يا المسؤول * يا اسريــع المعطى لجميع من اطلب له
أمرك بين الكـاف أ نــون حــق مفعول * من اتحقــق يحماق ويغيـب ليه عقله
يا المعــروف بالبـقـا والـــدوام لازال * يا البصيـر بعيـن اللطـف شوف حالي
يا الموصوف ابلـوفـا والصفـا ولكمال * بـــك لــك اسألتـك مني اقبــل اسألي

القسـم الرابع:

معطاك لمن اسعاك يا نعـم الجليـل * ولا ينقص من اخزينك الكنز المالي
إلى ردتــي بحكمتــك تشفي لعليـل * وإلـى تبغي الفقيـر يــرجع دومالي
وإذا ردتي لوضيـع يـدنا للتفضيل * ترفـع جاهه إيعود في منـزل عالي
وإذا ردتي الشقي اتسعـده يا جليـل * تغفـر لـه في ما اجنا وتجعـله والي
بعفوك اتجود عـل العصات ابحالي

يا إلاه اسألتــك ابجــاه حـــق جبريـــل * مع املايكت العرش أهـل السما العالي
ادخيل بميكائيل وعـزرائيل وإسرافيـل * حاجـتـي نبغيهـــا بالعـــزم تنقضى لي
ادخيـل بإسماعيـل ومول لمقام لخليـل * كـــل ما نتمنـــى نبغيـــه ينعطـــى لي
انشر عــن ذاتي حلـة من سترك لجـلال * خلــف وأمامي ويميني مــع اشمـــالي
إعيش عبدك فالراحة ما يشوف تـنـكـال * فالنعيـم مقصود اشهوتـــي إلى وفي لي

القسـم الخامس:

يا من هـــو على الخلايـــق متجلي * حاضر نـاظــرما اخفاتــك لي حـالة
لا تنظـــر يا احليـم لقبايـــح فعلـي * ونظر من ضيقتي ومن ضعف الحالة
فاش جاتك طاعتي ولا ضرك جهلي * لنـك غــفـار مـا اتحـافي بضـلالـة
اصلح ديني وادنيتي وقبـل سؤلي * وكـتـب أسمـي مــع ازمـام الفضـالة
ناخـذ من ما اخـذاوا ارجـال البدالة

واحد علـــى بيعـــه واشــراه عـــوال * واحد امـزهي ومسلي بــراس مالـيه
واحد إيقيـل يخـدم مـا يكـل فاشغـال * واحد امعــول فالدنيـــا علـى اموالـه

واحد على الأصول وعلى الكسب عمال * هكـذا جنـس ابنادم كلهـا وحالـه
وعبدك المخصوص المحتاج ناحل الحال * عليـك تكلـه يا نعـم الخالق الجلالي
يامن استـر ما فات استـر شايـن مازال * ابجاه فضلك يا والـي من لا يليـه والي

القسـم السادس:

يا من فيـك الرجا وعنـك لاتيكال * لا تولجـني ليـد من لا يـرتى لي
أنت تعلم بسـر قلبـي يا متعـال * لا يـني ما نديـر غيـرك في بالي
مهما يقنط ساكـني ويضيـق الحال * نسعـاك ولا يغيـب عنـك سؤالي
فالبخاري حـديـث نبي الله قـال * المجتبـا الشفيـع خاتـم لرسـالي
جـل اما ينطلـب مـولاي العالي

من اتحـقـق بأن الله حاكـم أوكيـل * بعـد ما تـدلـع بـه اجهالتـه يولي
ما فجودك شـك ولا فـي اعطاك تبديل * حـن من والـدي فيا وسايـر أهلي
من انشاني واخلق جسمي ارهيف ونحيل * إعينني ويـزيـن بيـن العباد قـولي
يا من اصنع جسدي من اتراب صلصال * ودار فيه الروح ونور العقـل اهدى لي
والستـر والبركـة فالبـدان والمـال * والعفـو والرحمة والصفـح عن ازلالي

القسـم السابع:

إلى تطلـب اطلـب الرب ألا يبخـل * جيـد لمن اسعى ابوابـه محـلولة
من عـز على الكريـم الذي يتوسل * لـن اكثير الدعا دعـوته مقبـولة
من لا يسهى ولا ينـام ولا يغفـل * لبسني من ارضـاه حلـة مكمـولة
واعطاني كامل العطا حكمة واعقل * وارفع قدري ولا منعني من صولة
وابقات الحاسـدين فيا مـذهـولة

صرف ضري لله الحمـد خـف واقـلال * جاد عني مول القـدرة ازيان حـالي
كمل عليـا بحسانه افجـيـت لهـوال * طال فـرحي بين اعباده ارجعت سالي
رب غانـي جـيـد من لا يليه تمثـال * اخصايله شـلا ما تحصي أهـل لمعالي
احنين ورؤوف رحيم اشفيق راقب الحال * رب غانـي ما حـافا حـد بالـزلالي
اختمتها بالصـلاة علـى إيمـام لرسـال * سيدنا محمد كـنـزي وراس مـالي

5/ قصيدة: "الحمراء" تمجيد المدن
للشيخ الشاعر المعاصر الأستاذ أحمد بدناوي

عندما يتغزل الشاعر بمدينته مذكرا بمحاسنها ومفاخرها، ذاك الموضوع الذي تناوله شيخنا في قصيدته هاته، وهو مفخرة مدينة مراكش وضامن استمرارية فن الملحون بها وبربوع المملكة قاطبة - إلى جانب شعراء آخرين معاصرين لا يقلون أهمية من أمثال الشيخ توفيق أبرام، والشيخ عبد اللطيف خوسي، والشيخ عبد اللطيف التوير وغيرهم - شاعرنا تطاوعه اللغة فيصنع منها ما يشاء، متمكن من اقياسات الملحون وعروضه، مرجع في لغته، عازف متمكن على مجموعة من الآلات الموسيقية، وهو إلى جانب هذا أكادمي خريج جامعة القاضي عياض بمراكش، إنه الفنان الأديب أحمد بدناوي أطال الله عمره.

حربة قصيدته "الحمراء" التي اخترناها لكم اليوم من بين جواهره تقول:

أضيف الله بك سهلا واهنية * آسيدنا *
مراكش فاتحة احضان

وسيشنف أسماعنا بهذا النص الأنيق، الفنان الواعد صاحب الصوت الهادئ الشاب هشام مسنان.

قصيدة: "الحمـراء"

نظم: الشيخ أحمد بدناوي

امرمت المبيت المثني/ الطبع: السيكة

الحـربـــة:

أضيـف الله بيك سهـلا وهنيـة * أسيدنا * مراكـــش فـاتحـــة حضـان

الـــدخـــول:

يـا زايـر ليـك أرضنـا * تهـدي لفراح والهنـا * بهجـة فسـرورها لـــوان
مراكـش تـاج غـربنـا * رمـز لتاريخ مجدنا * بيـن البلـدان والوطـان

هــذي بهجـة مبهجة وهواوية * أسيـدنا * ما جـــاب وصافـهـــا لسان
وردة بين النخيل عذرة حوزية * أسيدنا * حمـرة واسـوارهـا متـــان
بكمـال العز والفضايل محبية * أسيدنا * والخيـر يفيـض كــل آن
بسـرار الله كتصيـح الكتبيـة * أسيـدنا * وتـعيـــد لسـايـر لـزميـان
عن بطولات ناس العزم والنية * أسيدنا * بـهــم بـــلادنـا فشـــان
ومعـــالمهـم شاهـدة للبـريـة * أسيدنا * بفضـــل موضـوح للعيـــان

القسـم الثـاني:

وانظـر لوحـات زاهيـة * بدرار الفـن بـاهيـة * زهـوة في جامع الفنون
فالسـاحـة كـل لاهيـة * تضحى فالحين واهية * والهـم فساعتـه يهـون

ها سيرت سيف ها خبار الحمزية * أسيدنا * عنتـر بالسيـف والحصـان
ها عيسـاوة مـع ثعابـن ملويـة * أسيـدنا * بكنـاوة هاجـت الركـان
ها فن الحـوز ها عيوط الشاوية * أسيدنا * مـن سـوس ارواييس إسلان
صاحـب لحمام بالقـوافي مستية * أسيدنا * وافصاحـــة رايقـــة بـيـــان
وسعى لسـواق بالرقايـق مملية * أسيـدنا * تسلـب العقـول ولـدهـــان
وانظـر صنعـة مفننـة تقليدية * أسيـدنا * مسبـوكـــة غـايـت لتـقـان

القسم الثالث:

زوار تفيض كل يوم * من كل بْقاع كثْروم * أرض السلام والنخيل
صارت وجهة لكل قوم * وجميع مشاهر النجوم * ما راو لحوزها مثيل

لا تخشى إرهاب لا عدوانية * آسيدنا * في أرض سماحتْ الأديان
لا عرق يصول لا مذاهب معمية * آسيدنا * تغصب لرواح والبْدان
بهجة بالسلم سالمة إسلامية * آسيدنا * وحكام شْرافْها يمان
في ظل همامنا الأمة محضية * آسيدنا * من زاد صلاحها وصان
وخذا ميثاق من دعايم دولية * آسيدنا * يهنا ويفوز بالرهان
وتصير عداه فالفيافي مجلية * آسيدنا * تحصد فالذل والهوان

القسم الرابع:

لا تنسى شي قصورها * وبساتن من زهورها * لعبير يعانق الأطيار
ومعالمها ودورها * بالسبعة زاد نورها * ساطع بفضايل الخيار

زور الحضرة قطابها والأولية * آسيدنا * تغنم بركة العيان
من يوسف بن علي بدا فالدورية * آسيدنا * والقاضي كان ليه ثان
بن جعفر شامخ القدر لا شكيا * آسيدنا * صايل بشمايل الحسان
والجزولي علاوته ليس خفية * آسيدنا * عند التباع كايبان
غزواني فالقصور دارو محمية * آسيدنا * والسهيلي على الفنان
وسلام الله عن رجال الصوفية * آسيدنا * بعبير نسايم اللحان

6/ قصيدة: "العبد أو الكناوي" موضوعها عشاقي
نظم: الشيخ التهامي المدغري

وهو شاعر أصله من قبيلة امدغرة بالصحراء المغربية، قضى حياته بين فاس ومراكش، مرافقا الأمير محمد بن عبد الرحمن حيث كان صديقه ورفيقه في الدراسة بجامعة القرويين، هو واحد من كبار الشعراء الذي ترك بصمات لا تنكر على جسم قصيدة الملحون، وكان ينظم كثيرا في الغزل والخمريات، رغم أن شعره لا يخلو من مواضيع جادة كما هو الشأن بالنسبة لقصيدته "النحلة" التي قيل أنها كانت السبب في موته، تقول حربة قصيدته "الكناوي"

أ لايم حالي امحاوري عنك ما يخفاوا * خدي في حالة وخد من نهواها راوي *
وجنتها ناري وخالها مولاتي زهوة

سيتحفنا بهذا النص الرائع، فنان رائع وموهوب ومنشد متمكن، إنه الفنان عبد العزيز الماقامات.

قصيدة "العبد أو الكناوي أو زهوة"

نظم: الشيخ التهامي المدغري رحمه الله

بحر المبيت/المرمة الثلاثية/ طبع: احكاز

الحـربـة:

أ للّايَـمْ حَـالِـي مْحَـاوْرِي عَـنَّـكْ مَا يَخْـفَـاوْ * خَدِّي فِـي حَالة وْخَـدّْ مَنْ نَهْوَاهَا رَاوِي *
وَجْـنَـتْـهَا نَارِي وْخَـالْهَـا مُولاتِـي زَهْـوَة

الـــدخـــول:

مْعُظَـمْ ذَاكْ الْيُومْ فَـاشْ صَدُّوا نَـاسِـي وَامْشَاوْا * تْرَكْـونِي نُـوَّاحْ فَالرّْسَامْ اضْمِيرِي كَـاوِي *
يَحْسَنْ عَوْنْ اللّـي امْشَاوْ نَاسْوا مَنْ بَعْدْ اكْـوَا
صَدُّوا عَنْ قَلْبِي ارْحِيلْـهُمْ مْعَ النّجْمْ اسْرَاوْا * وَاصْبَحْ لِيلِي بْفْرَاقْهُمْ امْعَ اخْلَاكِي مْتّاوِي *
وَاتْمَادَى طُولْـه فْسَاكْنِي وَاحْلُفْ مَا يَضْـوَا
لُو حَمْلُوا ذَاتِي امْعَ الْعْقِيلْ امْنَايَرْ ضَـوَّاوْا * بْهْوَادَجْ يَكْدِي ابْرِيزْهَا بَالْحَجْرْ الضّاوِي *
وِيجَمْعُوا جَسْدِي مْـعَ الْعْقَلْ تْكْمَلْ النشوة
لَكْنِي فَرْقُـوا الْقَلْبْ عَنِّي وَحْـدُه وَاغْـدَاوْا * تْرَكْـونِي نَجْرِي مْعَ السّْرَابْ فْكَلّْ سْهَاوِي *
لُو مَـاهْ حَـسّْ النّْـوَاقَسْ انْـتِيـهْ مَنَ السّْهْوَة
وَزْنَاجَلْ وَمْقَايَسْ الـذْهَـبْ بَالنغماتْ ادْوَاوْا * وَمْدَاوَرْ وَطْـرَارَشْ الحْلِي وَالْخَدّْ امْخَاوِي *
وَسْـوَالَـفْ حَبْرَاجْ رِيشْهُمْ عْلْ لَقْدَامْ اهْوَى

القســم الثانـــي:

مْعُظَـمْ هَوْلِي يُومْ صَدُّوا * خْلَاوْنِي عْلَى الحَسّْ نْتْبَعْ الحَادِي
وَالْمَرْحُولْ إِيزِيمْ رَعْدُه * بِينْ اللّقَاحْ نَحْكِي صِغْ النّتْنْهَادِي
وَالْغُزْلَانْ إِلَـى يْشَـرْدُوا * مْثَـلْ الرِّيَـام ذِيكْ الْهَادِي فُوهَادِي

صَابُونِـي فُوهَامْ حِيّْهُمْ امْوَلْـهْ وْلْغَـاوْا * قَالُوا أَشْ اتْكُونْ قلت عَبْدْ أُوصِيفْ اكْنَاوِي *
وَامْشَرّطْ لْحْنَاكْ مَايْلِـي بَعْدْ الرّقْ ادْوَى
نْظْرُوا وَاخْتَبْرُوا وْمَكْنُوا فِيَا وَاتْمَعْنَاوْا * صَابُوا عَنْ خَدِّي اخْطُوطْ وَادْ الدّمْعْ الهَاوِي *
أَوْ وَرْقَتِي كَحْلَة الدّاوْنِي مَكْسُوبْ الزّهْوَة

وَارْجَعْتْ انْصلحْ الرَّمادْ وُنَرفدْه كانْ اكْداوْا * وْنسْرحْ اوْ نسْقي الكرْبْ وانوني وانساوي *
وانـدقْ وْتـادْ الخْيامْ محزْومْ بْلا رخْـوة
وْنـوقـفْ عـمْدانْ الخْـوالـفْ الـى رتـْحاوْا * شـرْطـانْ الخيمة انْـشـدُّهـمْ فشْغْلـي قاوي *
وْنخْلـبْ اعْـتـاقْ المْها وُنـسْقيهمْ ابـرغـوة
وْنـركـبْ لطْـفالْ فُوقْ مَنْ ظهْري كانْ ابْكاوْا * وْنـراري بـهـمْ حـالـتْ الْمَلـسْوعْ الْـهاوي *
قالـُوا هاذْ العَبْدْ نَاصحْ ارْخيصْ بْما يسْوى

القسم الثالث:

يـخْـدمْ فـالـحْـلاتْ وحْــدُه * ما كلْ ما اعْيا في شُغْلـه جدّادي
عَبْدْ اوْ خادمْ مـا اتـوْجْـدُه * غـيرْ اللذي عليها جـادْ الجُـوّادي
مـا خـلا شي فـوقْ جهـدْه * ايظلْ ويمْسا طايرْ جايْ اوْ غادي

لنا كمْ اوْصيفْ ليسْ طـاكـوا مثـلْـه يشْقاوْا * اراوْا انـرفـقـوا ابْحـالـتْـه يكْفـاهْ ايـنـاوي *
لُو حـمـلْ اثـقالْـه اكـعُـودْ متْحوّلْ ما يقْوى
قامُـونـي بـينـاتـهـمْ فالـثّـمـنْ اسْتـغْـلاوْا * ضربْوا بالقرْعة العُودْ ورْجعْ عُودي خاوي *
خفْتْ ايجي في غيرْ مَنْ اهْويتْ تعْظمْ الدّعْوة
ورْمـاوْا العيدانْ بعْـدْ ما رتْجـاوْا اوْ سمّاوْا * جا عُـودي في غيرْهـا وْحلتْ بيَّ ادْعـاوي *
طـحْـتْ انـا مصْـرُوعْ ما يْلي عنْ حالي قوّة
بهْتوا مَنْ حالي امْنينْ شافه وعْـدي ولـغاوْا * وارْغيتْ اوْرتْغيتْ سالتْ امْنْ الفمّ ارْغاوي *
قـالـُوا ذا بـهْ الرّيـاحْ دُونْ اغـرْاضْه نطْـوْا
اجْـتـمْـعُوا عـنّي اتـّعـجْبُـوا ظلْـمُوا واتْعدّاوْا * بـالـعُـودْ الْمَوشُومْ ما ادْرى بـاشْ انـا نـاوي *
يـا حـسْـرة مـعْتا امْحـايْني مَـنْ بعْدْ السّلْـوة

القسم الرابـع:

الـدّانـي سيـدي الْعَنْــدْه * والقلْبْ عنْدْ غيرْه لا حـدّْ ايفـادي
جـابْ الْكـرْزنـاتْ وجْدُوا * كـذْبوا اعْليهْ شمْتوهْ الدّاوْا وْعادي
قـالـُوا هـاذْ الْعَبْدْ وعْـدْه * دغْيا اقْريبْ يتْصرّفْ دُونْ امادي

يحْسابْ المسْكينْ واشْ بالحقْ عْليهْ اذواوْا * بعْدْ ابْخُورْ النـّدْ والقْمـاري زادْ الجّـاوي *
طـلـعُوا فيّا امْلـوكـهـمْ نطـقـوا له ابلخْوة
قـالـُوا ذبْحْ اعْليـه لا اغْناهْ اضْرارْوا يبْراوْ * جـيبْـوا لـه شـي برْبـري فالـفـرْاسة مْعْناوي *
يـنْـظـرْ فـالـمْـدْرة البايْتـة فالسّمْرة غـدْوة

أوْ يشوفْ الكفْ كيفْ قالوا فيهْ أوْ نهاوا * ولا شي خطاطْ أوْ حبرْ انْجيمْ اسْماوي *
أوْ احْكيمْ انْجيبْ عارفْ الطبْ بْلا دعْوة
جاوا اجْميعْ العارْفينْ يا وعْدي غيرْ اشْقاوا * ولا باقي غيرْ ناسْ لاسمْ عزْ النْهاوي *
بْجداولْ تخْميسْ فايْزينْ ابْصوتْ اوْنخْوة
جا منْهمْ احْكيمْ فادْني بعْدْ أمّا شْتفاوا * فيّا رقْباني أوْ فادْني بالْخبرْ السّاوي *
اظْهرتْ اسْرارْ اعْجوبْ بالأسمْ والكنْوة
سمْعتْ بهْ الباهْية وْناسْ الحْسانْ أوْجاوْ * وتْبسّمتْ وْفاحْ طيبْها عنّي مسْكاوي *
شمّيتْ منْ طيبْتْه اجْعلْ لي ربّي فجْوة

القسم الخامس:

لفْقيهْ ارْجعْ لي الْغمْدُه * ونْسا اقْرايْتْه ورْجعْ لي بْوجادي
واسْحرْتْه منْ بعْدْ رشْدُه * بالخدْ والجْواهرْ وعْيونْ اهْنادي
طاحْ امْريضْ افْضيقْ نكْدُه * ما فادْ لهْ اصْبرْ لا حْولة في هادي

واتْفكرتْ الريمْ ما اخْدمتْ وقالتْ نتْهاوا * هاذْ العبْدْ امْتاعْ والدي مملوكْ احْراوي *
ملْكي واشْهودي اصْحيحْ ما طيّحْتْه رشْوة
اشْهودي شعْري وْحاجْبي ولي هْمْ اضْواوْ * خدّي وجْبيني وْغرّتي والهدْبْ اشْراوي *
غنْجوري وشْفايْفي وْريقْ اعْصيرْ الحلْوة
جيدي والدّرْعينْ والنّهودْ انْباوا وْستْواوا * وعْكونْ أوْسرّة امْدوّرة والخصْرْ الضّاوي *
والرّدْفْ المالي وْساقْ فوقْ اقْدامْ الخطْوة
ثبْتْ ارْسومْ الباهْية وسْقط ارْسومْ منْ ادْعاوا * وثْبتْ قولْ اشْهودْها وْقولْ الدّاعي خاوي *
ما نفْعه تبْيينْ في اخْصامْه بعْدْ الدّعْوة
ادْعاتْ العرّاضْ ناسْها للقاضي ومْشاوا * وكّلتْ اغْزالي وْكيلْها فاهْمْ قضاوي *
حازْتْني بْمواجْبْ الشّرْعْ وصْحيحْ الفتْوة

الدريدكة/ السارحة:

اظْفرْ القلبْ ابْطيبْ قصْدُه * وكْملْ بالرّضى منْ ولْفي مْرادي
وطْفى جمْري بعْدْ وقْدُه * وغْنمْتْ بالْوصالْ الرّايقْ تمْرادي
وزْهيتْ افْخدُّه أوْدُه * فبْساطْنا اشْريقْ أوْ شمْعه وقّادي
وتْركتْ الواشي افْنكْدُه * وكْذلكْ الرّقيبْ وْلامتْ حسّادي
وسْقاني وسْقا منْ يدُّه * حتى ارويت وروى من خمر أودادي

طَاحْ وُطَحْتْ فُوقْ زَنْدُه * بَتْـنَـا امْعَـانْقِـينْ اذْرَاعُـه لُوسَادِي
لاَحْ الصُّبْـحْ اعْـلاَمْ بَنْـدُه * وَالْقَى اجْبِينْ وَلْفِي مَنْ قَبلُه كَادِي
زَادْ اشْعَـاعْ اضْيَاهْ غَمْدُه * زَدْنَـا اللّيْـلْ لَلِّيْـلْ ابْـلاَ عَـدَّادِي
فَتَّحْ وَسْطْ الرَّوْضْ خَـدُّه * غَنَّـى الطّـيرْ وَالعُودْ انْـغَمْ بَنْشَادِي
وَالْغَـانِي مَطْبُـوعْ نَشْدُه * بِيـنْ الطّْبَـاعْ يَـلْغِي وَرْبَابْ إيـنَادِي
وَجْمِيعْ الْحُسَّادْ رَكْدُه * غِيرْ الشّْقِيـقْ وَالنَّـرْجِسْ اصْبَحْ نَادِي
وَالْخِيلِي خِيلُه إيوَكْدُه * وَمْدلْكَـة وُسُوسَانْ وُزَهْـرُه بَـادِي
وَسْكُلْمَـاسِي فَـاحْ نَـدُّه * نَسْرِي وُيَاسْمِـينْ وُعَاشَقْ لتْمَادِي
جَلّْنَـارْ اصْغِيرْ نَـهْدُه * سَالُوا اعْلِيهْ مَنْ زَادَتْ هُولْ انْكَادِي
وَرَّاتْـه لِـي بَنْتْ لَـعْدُه * فَجْـدَارْ دَارْهَـا وَدْمُـوعِي هُـوَّادِي
قَـدّْ الْكَمْشَة ذَاكْ جَهْـدُه * رَمَّـانْ مَا ارْكَـلْ بِـه انْسِيتْ أوْرَادِي
شَـهْدُوا يَـا لَـرْيَـامْ شَهْدُوا * أنَـا اغْـلاَمْ وَلْفِـي مَصْبَـاحْ اثْمَادِي

